مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : ٣٣ ، العدد: ١، الجزء: ب ، السنة : ٠٨ ، ص ١٥٧ – ١٧٣

قياس مركز التحكم لرفع مستوى التحصيل الدراسي

م . د . عبد السجاد عبد عبد السادة م. د. عبد الزهرة لفته عداي
جامعة البصرة – كلية التربية –العلوم النفسية

الخلاصة :

يكشف هذا البحث إمكانية قياس مركز التحكم لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ، كما يكشف اثر عدد من المتغيرات على مركز التحكم لرفع مستوى الدراسي ، وهذه المتغيرات هي سكن الطلبة (أطراف / مركز المدينة) وكذلك ثقافة الوالدين وأيضا نمط دراستهم (علمية / إنسانية) . وللقيام بهذه الدراسة عرب وعرق الباحثين أداة أجنبية بعد ترجمتها إلى اللغة العربية والمتضمنة (٢٨) فقرة تم استخراج صدقها الظاهري وكذلك تمييز فقراتها بعد التطبيق الاستطلاعي وكذلك ثباتها بإعادة التطبيق على أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي ، طبقت الأداة على عينة البحث الأساسية والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة ، وضع أمام كل فقرة بدلين هما (نعم ، لا) وبعد تصحيح استمارات النهائي واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة استنتج الباحثان :-

١- إمكانية هذه الأداة على قياس وكشف مركز التحكم (داخلي / الخارجي) لرفع مستوى التحصيل الدراسي .

٢- أظهرت النتائج أن أفراد العينة من طلبة (ذكورا أو إناثا) ذوو اتجاه واحد في نظرتهم لرفع مستوى التحصيل الدراسي وبالاتجاه الداخلي .

٣- اظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة يرتبط بسكن الطلبة (أطراف / مركز) وان هؤلاء جميعا ذوو مركز تحكم واحد وبالاتجاه الداخلي نحو نظرتهم إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي .

٤- كما اظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة من الطلبة له علاقة بثقافة الأسرة (الوالدين) و اثر على مركز التحكم بالاتجاه الخارجي .

٥- كما اظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة على مقياس مركز التحكم له علاقة بنمط دراسة الطلبة (علميات ، إنسانيات) يؤثر في نظرتهم بالاتجاه الداخلي لمركز التحكم .

٦- كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة جميعا ذوي اتجاه داخلي نحو مركز التحكم يمنحهم الثقة بالنفس على النجاح وانجاز الدراسي الجيد بالاعتماد على قدراتهم الخاصة والذاتية .

ومن خلال ماتقدم من نتاج البحث وضع الباحثين عددا" من التوصيات والمقترحات .

المحتويات

الفصل الأول :

أهمية البحث والحاجة إليه

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصل الثاني :

الإطار النظري

١- الأدبيات

٢- الدراسات السابقة

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

المصادر

الملاحق

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه
The Importance of Research

تسعى البحوث والدراسات في مجال علم النفس إلى فهم وتفسير سلوك الفرد الإنساني والتنبؤ به ، وكذلك فهم جميع الأسباب والدوافع التي تتحكم بهذا السلوك وتنشطه للوصول إلى تحقيق أهدافه وكثيرا ما يعطي الفرد بعض من المبررات والأسباب لتفسير نتائج سلوكه معظمها يكون واقعيا ولا يستند إلى أسس عملية ومنطقية .

أن كثيرا من المفاهيم التي تتعلق بالأسلوب الإنساني تحتاج إلى البحث والاستقصاء والدراسة ومن هذه المفاهيم هي وجهة الضبط أو مركز التحكم **Locus of Control** .

أن مركز التحكم يرتبط بقدرة الفرد على التبوء في مواقف الحياة المتباينة التجريبية منه والاجتماعية ، كما هو احد الجوانب المهمة في تنظيم التوقعات الإنسانية وتحديد مصادرها ، فضلا عن كونها إحدى المكونات البارزة في تحديد العلاقة الارتباطية بين سلوك الفرد ونتائجه وتساعده على أن ينظر إلى انجازاته وأعماله والى نجاحه أو فشله في ضوء قدراته . (دويدار ، ١٩٩١ ، ص٤٩) .

ويعد مركز التحكم من سمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في مجال علم النفس الاجتماعي والشخصي لما لهذه السمة من قدرة على التنبؤ بدوافع الفرد أدائه وسلوكه في مواقف الحياة المتباينة كما يفيد الأدب التربوي المتعلق بمركز التحكم بان هذا الأخير يؤثر في التحصيل الدراسي وكذلك يتأثر بالخبرات السابقة والدور الذي تمثله الأسرة نحو الطفل وبخصائصها الثقافية المختلفة.(٩٣- Kisher ، ٩٨٣ –p).

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى وجود علاقة بين التفوق في التحصيل ومركز التحكم والى تأثير الأسرة والثقافة التي تشجع وتعزز المبادرة الذاتية والمنافسة وفرص مواجهة المشكلات المختلفة وحلها دون تهديد لنتائج الفشل في حالة عدم الانجاز لدى الذكور في حين ترتبط المشاعر القلق والخوف لدى الإناث عن عدم قبول الآخرين ، الأمر الذي يجعل سلوك الانجاز لديه مدفوعا بدافع تجنب الفشل وينمو بذلك لدى الجنسين مركز التحكم الداخلي والخارجي .

ومن الجدير بالذكر . بان مركز التحكم عامل مهم في التحصيل والانجاز حيث أن الطلبة اللذين هم من ذوي الضبط الداخلي يرون انسجاما بين ما يحدث لهم وبين سلوكهم الخاص ، فمن غير المستغرب أن يكون تحصيلهم ودافعيتهم للتعلم أعلى وأنهم مدفوعون بدرجات واقعية انجاز عالية وأنهم يستخدمون المعلومات والخبرات التي تتوافر لديهم بفعالية أكثر .(ookes ١٩٩٥ – p – ٤٨) .

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلبة ذوي توقع مركز التحكم الداخلي يميلون إلى أحرار درجات عالية في المهمات التحصيلية التي تقدم إليهم ويمتلكون قدرة من الحصانة ضد الفشل ويبذلون قدرة أكثر من الجهد بعد الفشل ، ويتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة في التعامل مع المحيط ،فهم يسعون إلى جمع المعلومات من واقعهم بقدر اكبر ولهم القدرة على توظيف هذه المعلومات في التعامل مع المواقف.(١٣٥ – p –1994 Hiroto) .

ومن دواعي دراسة هذا المتغير لكونه يرتبط بكثير من المتغيرات ومنها القدرة على اتخاذ القرار ، لكزن هذا الأخير يتأثر بمركز التحكم ، وأشارت العديد من الدراسات إلى أن بعض الشباب من الجيل الحالي يصرون على عجزهم عن التحكم بمجريات الأمور حولهم ، ومن ثم يصعب اخذ القرار المناسب في موقف أو مشكلة ، وبذلك ينشاوا أفرادا يتأثرون بالواقف ولا يؤثرون فيها ويتركون الظروف تقودهم ولا يقاومون . (توفيق ، ١٩٩٥ ، ص٥٦) .

أن ارتباط مركز التحكم بمتغير أخر وهو رفع مستوى التحصيل الدراسي وبناء مقياس خاص به يضيف أهمية أخرى لهذه الدراسة ، حيث يشكل التحصيل الدراسي (الأكاديمي) دالة سلوكية مهمة ترتبط بالأداء وأهمية هذه الدراسة تتجلى من خلال :

١- بناء مقياس لمركز التحكم برفع مستوى التحصيل الدراسي .
٢- اختبار قدرة هذا المقياس للتعرف على العلاقة بين مركز التحكم ورفع مستوى التحصيل الدراسي .
٣- عدم توفر مثل هذا المقياس على المستوى المحلي حسب علم الباحثين .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي :

١- بناء أداة لقياس مركز التحكم برفع مستوى التحصيل الدراسي .
٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا على مستوى دلالة (٠٥و٠) بين الذكور والإناث.
٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا بمستوى دلالة (٠٥و٠) بين أفراد العينة تعزى إلى سكن الطلبة (أطراف / مركز المدينة) .
٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بمستوى دلالة (٠٥و٠) بين أفراد العينة تعزى إلى التحصيل الدراسي للوالدين (ثقافة الوالدين) .
٥- هل توجد فروق ذات دلالة وبمستوى دلالة (٠٥و٠) بين أفراد العينة تعزى إلى نمط الدراسة (إنسانيات/علميات).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة البصرة / إنسانيات وعلميات ومن المرحلة الأولى للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ .

تحديد المصطلحات :

قام الباحثان بتعريف المصطلحات الأساسية في البحث وهي :

أولا : مركز التحكم Iocus of control .

١- تعريف المينزل وآخرون ١٩٩٥ .

يعرف موقع الضبط (مركز التحكم) بأنه أدراك الفرد لقدراته و التحكم في مجريات الأحداث في حياته وإدراكه للمسؤولية عن النتائج التي تتمخض عن هذه الإحداث .

٢- تعريف موسى جبريل ١٩٩٤ :

هو درجة اعتقاد الفرد بمسؤوليته الشخصية عما يحدث له مقابل أن يرجع ذلك إلى عوامل وقوى خارجية ليست ضمن سيطرته أو تحكمه .

٣- تعريف (ديفد-ريكز ١٩٩٠ Devid-Regis) .

ينسب مركز التحكم إلى أي مدى يستطيع الأفراد أن يروا أنفسهم في التحكم والمسؤولية بسلسة من الإحداث (مرغوبة – غير مرغوبة) التي جربوها .

٤- التعريف الإجرائي لمركز التحكم الخاص بموضوع البحث .

وهو مجموع استجابات أفراد عينة البحث على فقرات المقياس المعد لأغراض هذا البحث.

ثانيا : التحصيل الدراسي :

عرفه جابلن Chaplin

مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي أو الأكاديمي

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولا : الأدبيات

١- مركز التحكم Loeus of Lontrol

يعرف مركز التحكم (موقع الضبط) بأنه أدراك الفرد لقدراته و التحكم في مجريات الأحداث في حياته وإدراكه لمسئوليته عن النتائج التي تتمخض عن هذه الأحداث حيث عن إدراك الفرد لمدى التحكم المتاح له يعبر من محددات سلوكه وتكيفه الشخصي ويعبر (روتر ١٩٦٩) هو صاحب الفضل في أبراز هذا المفهوم من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي **(social learning)** حيث قدم المفهوم في نسق نظري متكامل يستند إلى مدرستين هما المدرسة السلوكية و المدرسة المعرفية .

يسلم روتير في نظريته بأولوية تعزيز في توجيه السلوك وتشكليه ألا انه يرى أن تأثير التعزيز على إدراك الفرد لوجود علاقة بين التعزيز الذي ناله وبين ما قام به من سلوك فالتعزيز كما يرى روتير قد أيدرك من قبل الفرد ما على انه نتيجة لما قام به هو من سلوك في حين يدركه فرد أخر على انه نتيجة قوى خارجية ومن هنا اعبر موقع الضبط احد أبعاد الشخصية الذي يختلف فيه الأفراد ، فمنهم يربط بين التعزيز الذي يناله الفرد والسلوك الذي قام به هو شخصيا واستحق عليه التعزيز وهم من ذوي الضبط الداخلي ومنهم ليقوم بهذا الربط بل يخالفه تماما ، ويرجع التعزيز إلى عوامل خارجية كالحظ والقدر وهؤلاء من ذوي الضبط الخارجي .(المنزل، ١٩٩٥، ص ٣٥٦) .

ومفهوم موقع الضبط مهم في نظرية العزو **Attribution theory** التي تبحث عن أسباب حدوث السلوك ، تعتبر درجة أدراك الفرد لسلوكه مقياس لداخليته في التحكم ، وهنا يبرز الفرق بين داخلي الضبط وخارجية ، فداخلو الضبط يعزون التعزيزات أو النتائج السارة التي يحصلون عليها إلى قدراتهم وجدهم فيما يعزون خارجيو الضبط التعزيزات التي يحصلون عليها (سواء كانت سارة أو غير سارة) إلى خارجية ، وهؤلاء الأفراد من الطلبة يعتقدون أن مصيرهم محكوم بالقدر أو الحظ أو ...

نظرية التعلم الاجتماعي social learning theory

المحددات الأساسية للسلوك في نظريته التعلم الاجتماعي لرويتر تعتمد على تفسير وفهم الرصيد السلوكي لإنسان في موقف ما الذي يتحدد أساسا بفعل متغيرين أساسين هما التوقع وقيمة التعزيز أو التدعيم .

الموقف السلوكي The behavioral situation

يتضح مما سبق أن الدور الذي يلعبه الموقف في عملية السلوك وهذا يعني انه ينبغي أن نحسب حساب المحتوى أو الإطار الذي يتم فيه السلوك ، فالطريقة التي يرى فيه الإنسان الموقف تؤثر في قيمة كل من التعزيز (التدعيم) والتوقيع .

التوقيع Expectancy

هذا نوع من الاحتمال الذاتي ويعني أن الاحتمال لا يتحدد وبصورة أكيدة ومضمونه . وإنما بتأثر بعوامل مختلفة مثل الطريقة التي يصف بها الأفراد الأحداث وأسلوبهم في تعميم الخبرات السابقة ، أن الاحتمالات الذاتية لإنسان وألا يمكن حسبها على ضوء احتساب عدد مرات التعزيز (التدعيم) فحسب قيمة التعزيز (التدعيم) **Reinforcement Value** .

أن قيمة التعزيز (التدعيم) تعتبر نسبية ، وهذا المفهوم يشير إلى أن الفرد يفضل شيئا ما على شيء أخر ، وقيمة التعزيز(التدعيم) لا تحدد أطلاقا بصورة مطلقة وإنما بالنسبة إلى مجموعة محددة من البدائل ، يقرر (رويتر) أن قيمة التعزيز (التدعيم) هي درجة تفضيل ورغبته في الحصول تعزيز (تدعيم) ما . (Kenaite ، ١٩٩٤) .

قضايا أساسية في نظرية التعلم الاجتماعي

١- وحدة البحث والتفاعل بين الفرد وبيئته

تؤكد هذه الفرضية على المحددات الداخلية (الأنا والذات والسمات) على أساس أنها متنبئ رئيسي للسلوك حيث أن المتنبئ للسلوك لا يتم ألا عن طريق وصف ملائم للبيئة أو المواقف الذي يحدث فيها السلوك ، وتعد البيئة ذات الأدلة والمعنى والتي تكمن في مؤشرات الموضوعية وبنفس الوقت في المعنى التي تكتسبه للفرد كذلك تعتمد على التوقعات الخاصة ببعض الأحداث .

٢- وحدة التركيب

يرفض روتر اختزال التفكير حيث يؤكد انه لا توجد طريقة حقيقية لوصف الأحداث بل توجد طرق بديلة فحسب ، فكل حدث من الأحداث يمكن وصفه بطريقة طبية أو اقتصادية أو دينية ، وان أي مستوى من هذه المستويات والتصورات يحتوي على نقطة تفكير وترتكز محددة .

٢- يحدث السلوك في زمان ومكان

أن أي فهم للسلوك لا يتم تفسيره على أساس التفاعل بين الجسد والعقل ، يجب عدم الخلط بين الوصف والأحداث ذاتها والرأي القائل أن الألم تسبب بفعل الخوف من الفشل وهو مستوى من مستويات الوصف ونقول أن الصراع تسبب بفعل الإحباط وهو احد مسلمات الحياة ومثل هذه التفسيرات الثنائية تؤدي لامحالة إلى الفوضى (التفكير المشوش) .

٣- الخبرات الشخصية للإنسان تؤثر بعضها على بعض (وحدة الشخصية)

تتكون الخبرة الجديدة بالمعاني المكتسبة والتي تتأثر وتتغير بفعل الخبرة الجديدة ولذلك فان التنبؤ الكامل للسلوك المتعلم يتطلب معرفة تامة بالخبرات السابقة . أن هذا يوحي بان سلوك الأفراد يصبح أكثر استقرارا مع مرور الوقت ولا يختار الأفراد المواقف أو الخبرات التي سيمرون بها بسبب خبراتهم السابقة ، بل يفسرون هذه الخبرات الجديدة ويربونها على أساس خبراتهم السابقة ، لذلك فان نظرية التعلم الاجتماعي تمثل التفسيرات السيكولوجية لسلوك الكبار عن خبرات الطفولة

٤- السلوك موجه إلى هدف ، واتجاه هذا السلوك يستخلص من الظروف المعززة (المدعمة) .

أن هذه الفكرة تؤكد وتعني أن الآثار المعززة (المدعمة) الايجابية والسلبية لحدث ما يمكن استخلاصا من حركة الفرد نحو الهدف أو بعيد عنه ، عملية اختزال الدفع من الأمور الدافع من الأمور البالغة الصعوبة ، حيث أن الذي يمارسه الأفراد يختزل حقيقة حاجتهم له ؟ (الوقفي ، راضي٢٠٠٣ ، ص ٥٩٥).

كما أن نظرية التعلم الاجتماعي أصبحت قادرة على دراسة متغيرات الفروق الفردية وفي الوقوف موقف الوسيط في عملية السلوك والتعلم ، حيث أن فكرة الضبط الداخلي إزاء الضبط الخارجي للتعزيز أو التدعيم أفضل مثالا لذلك ، حيث أن الأفراد ذوي التوجه الداخلي يميلون لاعتبار حدوث التعزيز(التدعيم) كما لو كانت جهودهم هي التي تتوسط في ذلك الحدث ، في حين أن الأفراد ذوي التوي الخارجي يعزون هذه المسؤولية للحظ والصدفة والقدر ، أي قوة أخرى وربما يعزونها التعقيدات الحياة.(**١٩٩٧ ، Lefeourt**)

وقد وجد (**روتر ولري Protter and Mulry**) توضيحا لفئتي الضبط حيث يشير إلى انه أذا كان حدوث التعزيز مرتبطا بالعالم الخارجي فمن المنطقي أن يكون لأسباب مختلفة ، ويكون حينئذ أمام أربعة من أنواع الضبط الخارجي .

الأول : يمكن تسميته (الخط أو الصدفة) وهذا يمثل الاعتقاد بان العالم غير قابل للتنبؤ أو التأثيرات الاحتمالية وغير الخاضعة للعقل من وجهة نظر الشخص وهي تعد المسئولة عن حدوث التعزيزات .

الثاني : (القدر Fate) الذي يمثل اعتقاد لدى الفرد بأنه لا يمكن أن يتدخل أو تغير مسار الأحداث لأنها مقدرة سلفا .

الثالث : هذا النوع من الضبط الخارجي يمثل تحكم (الآخرون والأقوياء) حيث يكون مصدر الضبط للتعزيزات في أيدي أشخاص آخرين أكثر قوة وتأثيرا من الفرد مثل الإباء وأصحاب السلطة الإدارية وهو لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف .

الرابع : وهذا النوع مرتبط بالنوعين (الأول والثاني) وفيه يرى الفرد أن الحياة معقدة ومأساوية جدا بحيث لا يمكن التنبؤ بأحداثها وذلك أن الشخص ذاته عليه الأمور ، فلا يفهمها ولا يستطيع التنبؤ بها أو ضبطها .(الكناني ، ١٩٩٠ ، ص٦١٧) .

وقد أشارت الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يصنفون بان مركز التحكم لديهم داخلي (الداخليون) أنشط معرفيا وأكثر فعالية في تجميع المعلومات ومعالجتها ، لدى قيامهم بحل مسائل ومعضلات وهم يؤمنون بالعلاقة بين التعزيز والسلوك ، وكذلك بالسلوك الذي وصلوا أليه نتيجة التعزيز ، وهم يعزون نجاحهم وفشلهم إلى أنفسهم أكثر من الخارجين وهم أكثر توقعا للنجاح في الأعمال التي يقومون بها وهم أكثر ثقة بالنفس .

أما بالنسبة للخارجيين فان العلاقة بين سلوكه والتعزيز ليست منتظمة مما يجعل الفشل استيعاب الارتباط بين سلوكه ومسبباته لاعتقاده في أن تلك المسببات تكمن في الخارج وهم غير قادرين على رصد المعلومات المهمة واستغلالها معرفيا بفعالية .(المهنا وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٣) .

ثانيا : الدراسات السابقة

لقد استهدفت دراسة (جبريل موسى ١٩٦٦) إلى دراسة العلاقة بين مركز التحكم (الضبط) وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين وقد طبق الباحث مقياس مركز التحكم ومقياس التكيف النفسي بعد أن أجرى عليها تعديل غرض ملائمته للبيئة الاردينة وقد تألفت العينة من (٦٤٠) طالبا وطالبة للمرحلة الأساسية والثانوية وقد توصلت نتائج الدراسة بعد التحليل الإحصائي وبأدوات إحصائية مناسبة ، ظهرت النتائج إلى أن مركز الضبط يرتبط بدرجة ذات دلالة بكل من التحليل والتكيف النفسي ، حيث كلما كان اتجاه الفرد نحو مركز الضبط الداخلي ، كان ذلك الفرد أكثر ميل إلى التحصيل المرتفع وكلما زاد ميلا نحو مركز الضبط الخارجي انخفض مستوى التحصيل لديه ، وكلما مال الطلاب ذوي التوجه الخارجي للضبط ، انخفضت درجتهم في التكيف النفسي .

وفي دراسة أخرى لـ (**سن وفيرما ١٩٩٠ Singh & Verma**) استهدفت التعرف على الفروق الثقافية في معتقدات الضبط في مجتمعيين هنديين ، فحصت بعض نماذج معتقدات مصدر الضبط بين (٢٤٠) من أعضاء جماعتين من وسط الهند ، هما جماعة موريا ، هاليا وكتان المفحوصون يمثلون ثلاث مجموعات عمرية من (١٢ – ١٦) سنة ، (١٨ – ٢٢) سنة ، (٢٤ ، ٢٨) سنة ، وقد اختبر المفحوصون من جماعة (موريا) ممن يقيمون داخليا في معهد التدريب الثقافي ، والذي يزود أعضاء

بأساليب التعامل الجوهرية بين الذكور والإناث ، في حين لم يكن المفحوصون المختارون من جماعة (هاليا) ، وقد التحقوا بأي معهد وفق متغيرات الدراسة ، من حيث الثقافة ومتغير العمر والجنس (ذكور /الإناث) ، وكلن مصدر الضبط لدى الإناث عموما داخلي الوجهة ، وفي كانت في جمعة (موريا) أكثر داخلية من حيث مصدر وفقا لتقدمهم العمري وظهرت في جماعة (هاليا) عكس هذا الاتجاه

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

١- مجتمع البحث وعينته

اعتمد البحث على طلبة الجامعة ومن المرحلة الأولى علميات وإنسانيات ، حيث بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة اختبروا عشوائيا من عدد من كليات جامعة البصرة اختيرت عشوائيا . انظر الجدول (١) .

الجدول (١) يمثل عينة البحث

اسم الكلية	العينة		المجموع
	ذكور	إناث	
كلية العلوم	٢٥	٢٥	٥٠
كلية الزراعة	٢٥	٢٥	٥٠
كلية التربية	٢٥	٢٥	٥٠
كلية الآداب	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

أداة البحث

اعتمد الباحثان على خاصة استخرجت من شبكة الانترنت باللغة الانكليزية تحت عنوان (مقياس مركز لرفع التحصيل الدراسي) . حيث قام الباحثان بترجمة الأداة إلى اللغة العربية في ترجمتين منفصلتين ، ثم ترجمة الأداة من قبل مختص باللغة الانكليزية* لمقارنة الترجمات ، ثم عرضت الترجمة على مختص في اللغة العربية لتصحيحها .

صدق الأداة

تم عرض الفقرات وترجمتها على مختص في اللغة الانكليزية ومقارنة هذه الترجمة حيث يعد هذا الأجراء صدقا للترجمة ثم عرض الأداة على مختص في اللغة العربية* لكشف سلامتها اللغوية ، ثم عرضت الأداة على لجنة المحكمين الاختصاص* لتحقيق الصدق الظاهري للأداة مدى أمكانية الأداة

لقياس المتغير المراد قياسه ومدى ملاءمتها للبيئة العراقية ، وأكدوا جميعا ملائمة الفقرات لقياس المتغير المطلوب كشفه وقياسه .

- المدرس المساعد عادل موسى ، مشرف اختصاصي / قسم اللغة الانكليزية / مديرية تربية البصرة .
- المدرس المساعد الدكتور صيوان خضير خلف / كلية التربية / قسم اللغة العربية .

* أ.د. سعيد جاسم الاسدي / قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية .
* أ.م.د. عياد إسماعيل / قسم الإرشاد التربوي / كلية التربية
* أ.مد. فاضل عبد الزهرة / قسم الإرشاد التربوي / كلية التربية .
* أ.م.د. بتول بناي زبيري / قسم الإرشاد التربوي / كلية التربية

تمييز الفقرات

تم تطبيق الأداة المتضمنة (٢٨) فقرة مع تعليماتها ملحق رقم (١) على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة ، والغرض من هذا الأجراء هو تمييز الفقرات بعد احتساب الدرجات لمقياس ثنائي (نعم ، لا) ثم ترتيب الدرجات تنازليا ، واخذ ٢٧% أعلى وعددها (٢٧) استمارة تمتد درجاتها من (٢٦-٢٣) و٢٧ % دنيا وعددها (٢٧) استمارة تمتد درجاتها بين (٩-١٧) درجة وباستخدام معادلة T-test لعينتين مستقلتين متساويتين (فيركسون ١٩٩١ ، ص٢٤٢) ، ثم استخراج القيمة الثنائية للفقرات .

حيث أكد التحليل الإحصائي بان جميع الفقرات مميزة بمستوى دلالة (٠٥و٠) ، ماعدا فقرتين غير مميزتين تم استبعادهما من القياس وهما (٨١٦) انظر الجدول (٢) .

الجدول (٢) يظهر القيمة التائية لتمييز فقرات المقياس

ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية
١-	٢و٩٧	١١-	٤و٤٦	٢١-	٤و١٧
٢-	٣و٠٤	١٢-	٥و٠٤٠	٢٢-	٣و١٦
٣-	١و٩٣	١٣-	٣و٨١	٢٣-	٣و٣٥
٤-	٤و٦٥	١٤-	٣و٦٦	٢٤-	٢و٩٦
٥-	٢و٩٥	١٥-	٢و٩٢	٢٥-	٣و٢٢
٦-	١و٤٣	١٦-	٣و٥٥	٢٦-	٢و٧٦
٧-	٣و٨٥	١٧-	٢و٨٧	٢٧-	٣و١١
٨-	١و٣٣	١٨-	٣و٤٤	٢٨-	٣و٩٧

٩-	٢و٨٨	١٩-	٣و٥١		
١٠-	٣و٧٧	٢٠-	٤و٨٣		

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest حيث تم إعادة تطبيق الغداة على عينة التطبيق الاستطلاعي ، (عينة التمييز) ، ثم احتساب الدرجات ، وبمعادلة بيرسون تم احتساب العلاقة بين التطبيق ، وكان معامل الارتباط يساوي (٨٨و٠) ويعتبر معامل ثبات عال.

التطبيق النهائي

بعد أن اطمأن الباحثان على صدق وثبات الأداة تم تطبيق الأداة على عينة البحث الباقة (٢٠٠) طالب وطالبة ومن الناجحين في المرحلة الأولى الجامعية الإنسانيات والعلميات .

الأدوات الإحصائية المستخدمة

اعتمد الباحثان على عدد من الأدوات الإحصائية المناسبة لاستخراج نتائج البحث وتحقيق أهدافه ومنها معادلة التائية :

١- معامل ارتباط بيرسون .
٢- تحليل التباين الأحادي والثنائي .
٣- معادلة **T-test** .

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

١-فيما يخص تحقيق الهدف الأول ، تم بناء أداة خاصة بالبحث ذات صدق وثبات عاليين.

٢- أما ما يتعلق بالهدف الثاني (هل توجد فروق دالة إحصائيا وبمستوى دلالة (٠٥و٠) بين الذكور والإناث على مقياس مركز التحكم لرفع مستوى التحصيل الدراسي .

اظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائيا من خلال مقارنة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ولقيمة لنتائجهم ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الذكور والإناث يتجهون اتجاها واحدا في نظرتهم إلى مركز التحكم وهو مركز وهو مركز تحكم داخلي نحو التحصيل الدراسي . انظر الجدول رقم (٣) .

الجدول رقم (٣)

يبين الأوساط الحسابية والانحراف المعياري والقيمة الثائية

المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨و٦٢	٤و٦٢	١و٧٩٨	١و٩٧	غير دال إحصائيا
إناث	٧و٨٩	٣و٤٣			

٣- أما ما يخص الهدف الثالث (هل توجد فروق دالة إحصائيا بمستوى دلالة (٠٥و٠) بين أفراد العينة تعزى إلى سكن الطلبة (أطراف/مركز) فلقد اظهر التحليل الإحصائي ، ومن خلال القيمة التائية بين الأوسط والانحرافات المعيارية أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين المجموعتين ولصالح الطلبة من سكنة مركز المدينة ، انظر الجدول (٤) .

الجدول (٤)

يظهر الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية بينهما

المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
أطراف	٦و٧٨	٤و٣٣٥	١و٧٩	٣و٤٤١	دال بمستوى دلالة ٥و٠
مركز	٣و٤٣٢	٥و٢٢٦			

وهذه النتيجة تظهر على أن الطلبة من سكنة المدينة ، كانوا ميلا نحو التحكم الداخلي من أقرانهم الطلبة من سكنة الريف ، وربما لأسباب اجتماعية ودينية وأسرية خاصة ، ويعزى ذلك لأسباب ثقافية وتحررهم من نمط التفكير الخاضع للتحكم الخارجي .

٤- أما ما يخص الهدف الرابع (هل توجد فروق ذات دالة إحصائيا بمستوى دلالة (٠٥و٠) بين أفراد العينة تعزى إلى ثقافة الوالدين (ابتدائية ن متوسط ، إعدادية ، جامعية) ومن خلال التحليل الإحصائي اظهر تحليل التباين **One way Anova** عدم وجود فروق ذات دلالة ، تعزى إلى هذا المتغير وان جميع الطلبة اظهروا استجابات متقاربة فيما يخص مصدر التحكم ، انظر الجدول(٥) .

الجدول (٥)

يظهر تحليل التباين التحصيل الثقافي للوالدين على مقياس مركز التحكم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية

بين المجموعات	٢٦٣و١٠	٢	١٣١و٥	٨٥٦و٠
داخل لمجموعات	٧٧٤و١١٨٥	١٩٨	٩٨٨و٥	
المجموع الكلي	٠٣٧و١١٩٦	٢٠٠		

وهذه النتيجة تؤكد على أن الطلبة جميعا بغض النظر عن ثقافة الوالدين لا يؤثر على مصدر التحكم لديهم ، أنهم أكثر ميلا للاستقلالية في أدائهم حول توجيهاتهم ومواقفهم من دراسة والتعلم .

٥- أما ما يخص الهدف الخامس (هل توجد فروق ذات دلالة وبمستوى (٠٥و٠) بين أفراد العينة يعزى إلى نمط الدراسة (إنسانيات – علميات) اظهر التحليل الإحصائي ، عدم وجود هذه الفروق من خلال مقارنة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لهما واختيار ذلك بمعادلة **T-test** واستخرج القيمة التائية بينهما ، انظر الجدول (٦) .

الجدول (٦)

يظهر الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية

المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			الجدولية	المحسوبة	
طلبة الدراسات الإنسانية	٨٨١و٧	١١٣و٦	٩٧و١	٧٢٠و١	غير دال إحصائيا
طلبة الدراسات العلمية	٩٣٤و٦	٨٠٦و٤			

وهذه النتيجة تؤكد على أن أفراد العينة جميعا بغض النظر عن نمط الدراسة (أدبي/علمي) تساوت في نظرتهم نحو الدراسة بأسلوب رفع مستوى التحصيل الدراسي اعتمادا على قدرتهم الذاتية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الإستنتاجات

من خلال هذه الدراسة استنتج الباحثان

١- أمكانية هذه الأداة على قياس وكشف مركز التحكم (الداخلي و الخارجي) لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة .

٢- أظهرت النتائج أن أفراد العينة من الطلبة ذكورا وإناثا ذوو اتجاه واحد في نظرتهم لرفع مستوى التحصيل الدراسي وبالاتجاه الداخلي في مركز التحكم .

٣- اظهر النتائج الإحصائي ، عدم وجود فروق بين أفراد العينة فيما يرتبط بسكن الطلبة (المركز / الأطراف) ، وان هؤلاء جميعا ذوو مركز تحكم واحد بالاتجاه الداخلي نحو نظرتهم إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي .

٤- كما اظهر التحليل الإحصائي ووجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة على مقياس مركز التحكم له علاقة وارتباط بنمط الدراسة للطلبة يؤثر في نظرتهم بالاتجاه الداخلي لمركز التحكم وقدرتهم على الانجاز ورفع مستواهم الدراسي .

٥- كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة جميعا ذوو اتجاه داخلي نحو مركز التحكم بمنحهم الثقة بالنفس على نجاح والانجاز الدراسي الجيد بالاعتماد على قدراتهم الخاصة والذاتية .

٦- تعتبر هذه الأداة جيدة في الكشف والتشخيص لمركز التحكم الداخلي والخارجي بيد المرشد التربوي ، أو مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات لمساعدة الطلبة على تجاوز مشكلاتهم وضعف الثقة بالنفس اجتياز الامتحانات والنجاح فيها .

التوصيات

ومن خلال نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :

١- ضرورة توعية الطلبة بإمكانياتهم الذاتية في النجاح والتفوق أذا ما اتبعوا ستراتيجيات صحيحة في القراءة .

٢- ضرورة تغيير اتجاهات الطلبة نحو الدراسة والتفوق والقراءة المتنوعة من اجل أن يكون النجاح تغذية مرتدة للتفوق والاستمرار بالدراسة

٣- ضرورة أن يعتمد المدرسون على ستراتيجيات فعالة في التشخيص والتوعية نحو الاعتماد على النفس وزيادة الثقة بها باتجاه النجاح والتفوق .

المقترحات :

١- إمكانية أجراء دراسة والأداة نفسها على عينات أخرى من كليات مختلفة .

٢- إمكانية أجراء دراسة أخرى على عينة من طلبة الدراسة العلمية أو الأدبية والمقارنة بينهما .

٣- إمكانية أجراء دراسة مقارنة بين الطلبة من مراحل دراسية مختلفة ، كان تكون الأولى والرابعة .

٤- إمكانية أجراء دراسة مقارنة بين طلبة السادس الإعدادية وطلبة المرحلة الأولى / جامعة .

المصادر

١- توفيق وآخرون ، ١٩٩٥ ، (علاقة مصدر الضبط والقدرة على اتخاذ القرارات) ، مجلة البحوث التربوية ، ع٨ ، ص ٢٤ .

٢- جبريل موسى ، ١٩٩٦ ، (العلاقة بين مركز التحكم وكل من التحصيل والتكيف) دراسات العلوم التربوية ، مجلد ٢٣ ، ع٢ ، ص ٣٦ -٣٦٥ .

٣- دوايرار ، عبد الفتاح محمد ، ١٩٩١ ، (العوامل المحددة لدافعية الانجاز في حوز المتغيرات لدى الموظفين في المجتمع المصري) ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص٤٩ .

٤- العاني ، صبري ، رديف ، ١٩٨٢ ، (الإحصاء النفسي والتربوي) وزارة الثقافة والأعلام ، العراق .

٥- الكناني، ممدوح عبد المنعم ، (علاقة مركز الضبط في التدعيم لبعض المتغيرات والدافعية) مصر ، ص٦١٥-٦٤٣ .
٦- المتنزل ، عبد الله فلاح ، ١٩٩٥ ، (علاقة مركز الضبط في التدعيم لبعض المتغيرات والدافعية) ، مجلة دراسات العلوم الأردنية ، المجلد ة/ ٢٢ ، ع ، ص٣٥٦ ، الأردن .
٧- موسى، رشاد علي ، ١٩٩٣ ، (توقعات الضبط "خ – د " وعلاقته بتقدير أداء العاملين وخلق الاهتمام كما يدركها الطلاب) درانص ، الأردن .
٨- المهنا والهيتي وآخرون ، ١٩٨٩ ، (تطور مقياس مركز التحكم الشخصي) ، درارة في صدق النساء ، ص ٣٤٦٨ ، الأردن .
٩- الوقفي ، راقي ، ٢٠٠٣ (مقدمة في علم النفس) ، ص٥٩٥ ، دار الشروق / عمان .
10- Aokws , 1995 , (The Reletion between an Attribution Dimension and Learned Helpesness , Journal Psychology .
11- Dived – Regis , 1990 , (Self – concept and conformity of health and education of school) , University of Extra , Internet .
12- Hirate , 1995 , (generality of Learned and Helplesness in man) , India .
13- Kenaito , 1994 , (encourage individual in personality education) ERIC in 2066 .
14- Kenaito , 1993, (information processing skills and concept attainment) , Jounal Education .
15- Lefcourt , 1997 , (Research with thelocus of control of construct) , New York .
16- Singh , 1990 , (Cultured Differences in locus of cous of control in two India societies)

ملحق رقم (١)

فقرات مقياس موضع التحكم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي في صيغتها النهائية

ت	الفقرات	نعم	لا
١-	غالبا ما تعكس درجات المدرسة جهدي ذاتي داخل الصف		
٢-	جئت إلى الكلية لان ذلك كان متوقعا مني		
٣-	إنا امتلك قراراتي الخاصة لأهدافي الدراسية		
٤-	توجد فروق كبيرة بين الطلبة في الكتابة عن أفكارهم		
٥-	احتاج دائما لدروس أضافية للحصول على درجة جيدة		
٦-	يبقى الانطباع الأول للأستاذ عن الطالب ثابتا لا يتغير		
٧-	هناك مواضيع كثيرة لا استطيع أن أحقق فيها نجاحا جيدا		
٨-	قادة الطلبة والرياضيون يحصلون على مستويات عليا في الكلية		
٩-	اشعر بعض الأحيان أني عاجز عن القيام بأي لتحين موقفي الدراسي		
١٠-	لم اشعر يوما ما أني بلا أمل		

١١-	دائما هناك أشياء استطع القيام بها لتحسين موقفي الدراسي .		
١٢-	لدي أشياء أكثر أهمية من الحصول على الدرجات .		
١٣-	الدراسة (المذاكرة) اليومية مهمة جدا .		
١٤-	في بعض الموضوعات أو الدروس ليس من الضروري الحضور في الصف		
١٥-	اعتبر نفسي ذا واقعية لتحقيق النجاح في الحياة .		
١٦-	أعطي أهمية كبيرة لعمل الواجب في وقته .		
١٧-	ما أريد أن أتعلمه بتحدد بدروس الكلية فقط .		
١٨-	لا داع النشاطات الاجتماعية تؤثر في دراستي .		
١٩-	اصرف وقتا كثيرا لاتخاذ قرارات غير جيدة .		
٢٠-	يمكن التحدث معي بسهولة بعيدا عن الدراسة		
٢١-	يسيطر على الحزن بعض الأحيان واعجز عن انجاز أعمال خاصة بدراستي.		
٢٢-	أتوقع أن تتغير الأمور في صالحي في المستقبل القريب		
٢٣-	استمر في تغيير أدائي حول أهدافي الوظيفية .		
٢٤-	اشعر أني في يوم ما سأقدم انجازا متميزا .		
٢٥-	لدي القدرة على بذل مجهود أضافي لتحسين مستواي لدراسي .		
٢٦-	بعض النشاطات الاجتماعية تعيق انجازي الدراسي		
٢٧-	أتمنى أن أتخرج من الكلية ، رغم وجود أشياء مهمة في حياتي		
٢٨-	أنا اخطط جيدا وأبقى ملتزما بخططي .		

Focus of Control Measurement and its Effect on study Achievement

Abstract :

This paper reveals that it is possible to measure the locus of control to improve study achievement in university students. It also reveals that there are some variables that can affect locus of control. These include the following: living area(outskirts/city center), Parents' education and academic background(scientific/humanitarian). The researchers have adopted a foreign measurement scale which was Iraqicized and Arabicized after it was translated into Arabic. It consists of 28 items. Both validity and reliability have been achieved. The scale was administered to the sample of the study which consists of 200 male and female students. The answer should be with either yes or no. After the application, the results were statistically processed.

The researchers have arrived at the following conclusions:

1- The scale can measure locus of control(internal or external).
2- The sample of the study have an internal orientation towards their study achievement.
3- The place of living has no effect concerning locus of control.
4- There is no significant difference related to the parents' education.
5- There is no significant difference related to the academic background of the students(scientific or humanitarian).
6- The internal orientation of students raises their self esteem and study achievement depending on their own abilities.

Accordingly, the researchers forwarded some suggestions and recommendations.